حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

م.د. سراب عبد الستار محمد أ.د. اوان كاظم عزيز

كلية التربية الاساسية الشرقاط /جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة تكريت

The Vitality of Conscience Among University Students

M.D. Sarab Abdel Sattar Mohamed College of Basic Education, Shirqat, University of Tikrit

Opening Statement:

Vitality of Conscience, University Students

Prof. Dr. Awan Kazem Aziz College of Education for Humanities, University of Tikrit

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في حيوية الضمير تبعا لمتغير الجنس (ذكور و اناث) الفروق ذات الدلالة الاحصائية في حيوية الضمير تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني). وتحقيقا لأهداف البحث الحالي تبنت الباحثتان مقياس حيوية الضمير (القيسي، ٢٠١٣) والذي تكون من (٣٧) فقرة موزعة على ست مجالات هي :(الكفاءة، والتنظيم، والتحسس بالواجب، والكفاح من اجل الانجاز، والانضباط الذاتي، والتروي) وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات وتمييز ، تم تطبيقه على عينة البحث الاساسية المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور (١٧٧) وعدد الاناث (١٢٣) موزعين وفقا للمتغيرات التالية: (الجنس، والتخصص العلمي والانساني). وتوصل البحث الحالي إلى النتائج التالية: أن طلبة جامعة تكريت يمتلكون مستوى جيد من حيوية الضمير. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في كافة المجالات والمقياس ككل ولصالح الذكور في مستوى حيوية الضمير. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في حيوية الضمير ومجالاته بين التخصصين العلمي والانساني, باستثناء مجال الكفاح من اجل الانجاز اذ يوجد فرق ولصالح التخصص الإنساني. ومن اجل استكمال الفائدة المتوخاة من البحث الحالي قدمت الباحثتان عدد من التوصيات والمقترحات ومنها: التأكيد على اهمية تنمية حيوية الضمير من خلال التوسع في اللقاءات والاتصالات وتبادل الخبرات والانفتاح على المعرفة المتطورة. دراسة حيوية الضمير وعلاقته بالسلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية. دراسة مقارنة في حيوية الضمير لدى تدريسي الجامعة وموظفيها. **الكلمة المفتاحية: حيوية الضمير، طلبة الجامعة**

ABSTRACT

The current research aims to identify: The level of vitality of conscience among university students. Statistically significant differences in the vitality of conscience according to the gender variable (male and female). Statistically significant differences in the vitality of conscience according to the variable of specialization (scientific – humanistic). In order to achieve the objectives of the current research, the researchers adopt the scale of vitality of conscience (Al-Qaisi, 2013), which consists of (37) items distributed over six domains: (efficiency, organization, sense of duty, striving for achievement, self-discipline, and deliberation) and after extracting the psychometric characteristics of the scale Sincerity, stability and discrimination, it was applied to the basic research sample consisting of (300) male and female students, as the number of males was (177), the number of females (123), distributed according to the following variables: (sex, science and humanities). The current research has reached the following findings: Tikrit University students have a good level of conscience vitality. There are statistically significant differences between the sexes in all domains and the scale as a whole, in favor of males in the level of vitality of conscience. There are no statistically significant differences in the vitality of conscience and its fields between the scientific and human specializations, with the exception of the field of striving for achievement, as there is a difference in favor of the human specialization. In order to complete the desired benefit from the current research, the researchers present a number of recommendations and suggestions: Emphasizing the importance of developing the vitality of conscience through expanding meetings and contacts, exchanging experiences and being open to advanced knowledge. Studying the vitality of conscience and its relationship to the educational behavior of middle school teachers. A comparative study on the vitality of conscience among university teachers and employees

الفصل الأول مشكلة البحث

أن ما تعرض له مجتمعنا ولا زال من ضغوط مختلفة، وعلى كافة الاصعدة بسبب التغيرات التي طرأت عليه في السنوات الاخيرة من مشاكل وازمات اقتصادية وصحية واجتماعية وسياسية والتي عمت البلد، ونحن نعيش في هذا المجتمع الذي يتعرض فيه الافراد عموماً والطلبة على

وجه الخصوص للصدمات والجو المشحون بالعدائية، الامر الذي قد يؤثر سلبا على السلوكيات الاجتماعية للأفراد والذي قد يترتب عليه ان يكون الطلبة اكثر عرضة الى مشاكل في التواصل والمعرفة الاجتماعية. (Rankin et al., 2005: 28)كما تعرضت المنظومة الاخلاقية للطلبة الى التغير السلبي نتيجة لهذه التحديات، اذ اسهمت ظروف الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعصف في البلاد منذ فترة طويلة في تفشي البطالة وتدني مستوى حيوية الضمير لديهم، والمتمثلة في تدني ايمان الطلبة بالمثل والقيم وممارسة بعض الانماط السلوكية غير المقبولة وتغير مثله الأخلاقية، اذ اصبح الطالب يعيش في عصر تشيع فيه الصراعات والنزعات المادية وانتشار الفساد في كل المجالات وسيطرته على اغلب انشطة الحياة من دون أية مراعاة لأية قيم روحية وأخلاقية وهذا القى بظلاله على منظومتهم الاخلاقية والقيمية مما ترتب عليه تضاؤل حيوية الضمير لديهم، وحيث أن حيوية الضمير تعد أحد العوامل الكبرى الخمسة للشخصية، وعلى اعتبار ان الشخصية كل متكامل، فان تضاؤل عامل حيوية الضمير يمكن ان يؤثر في بقية العوامل الشخصية الاخرى (سكنر، 1980 : 83)وقد اثبتت الدراسات ان تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات يعد من المظاهر الرئيسية لضعف حيوية الضمير، ولذلك فقد تناول الباحثون مفهوم حيوية الضمير بمظاهره المتعددة بالدراسة والبحث فقد اثبتت دراسة (costa,1992) ان تدني مستوى الكفاءة يؤدي الى تدني القدرات وانخفاض تقدير الذات، كما هدفت الى معرفة صفات الاشخاص ذو الضمير الحي وفسر هذا المصطلح بأن الفرد يحكم من خلال ضميره وبينت الدراسة ان التحسس بالواجب هو اهم صفة للفرد الحي الضمير ، اذ ان انعدام هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وانه غير موثوق به ولا يعتمد عليه في الحياة ،(costa &McCrea, 1992,p.18-30). وان الافراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضه لا يكونون مفتقرين بالضرورة الى المبادئ الاخلاقية وانما اقل تدقيقا في تطبيق هذه المبادئ وتعوزهم حيوية اكثر في السعي نحو غاياتهم في هذه الحياة (السماوي، 2017: 2) وهذا ما احست به الباحثة في عملها كتدريسية حيث لاحظت ان بعض الطلبة غير قادرين على انهاء ما يكلفون به من واجبات وكثرة المماطلة والتأجيل والعمل ببطء. أما ارتفاع حيوية الضمير بشكل مفرط فقد يولد نمط شامل من الكمال الذي يتعارض مع اتمام المهام وعدم المرونة، وكثرة التدقيق الذي يتداخل مع اتمام المهام، والانشغال الكامل بالتفاصيل والقوانين واللوائح والأوامر والأنظمة، وكل هذه المميزات تعد سيئة التوافق بوضوح، وتشكل مظهرا متطرفا لحيوية الضمير، فالطالب ذو حيوية الضمير المفرط يكرس نفسه للعمل والكمال الى درجة ان المهمات قد لا تنتهي لالتزامه بمعايير صارمة بحيث يمقت بشدة عمل خطأ ما، ويمقت عدم كونه كفؤا على الوجه الاكمل، ومترددا في اتخاذ قرارات عادية، لافتقاره الى الحلول المثالية (Costa & McCrae,1995,p. 21). وفي ضوء ما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي يمكن تحديدها بالتساؤل الآتي :هل توجد حيوية ضمير لدى طلبة جامعة تكريت.

أهمية البحث

أن من المصادر المهمة والرئيسية في تحديد سلوك الانسان هي القيم الخلقية وان ما يحمله الانسان من نظام اخلاقي يؤثر تأثيرا مباشرا في سلوكه، وهذا ما يؤكد عمق القيم الاخلاقية في شخصية الانسان وذلك لأنها مجموعة من السمات والقيم التي يحملها الانسان كما انها البناء المتفاعل الذي تنظم فيه القيم والسمات، وان القيم الاخلاقية لها دورا بارزاً في بناء الشخصية الانسانية، فعند تكامل النظام القيمي لدى الانسان سيؤدي الى تكامل شخصيته(العمر، 2005: 2)فقد أكدت النظريات النفسية والاجتماعية على كيفية نشوء وتطور الضمير في شخصية الانسان لأنه يمثل الاساس الذي تبنى عليه القيم الخلقية والروحية وتحديد الخطأ والصواب، ويرى فرويد Freud الضمير على انه صوت داخلي يمثل فكر الانسان، كما يخبرنا بأنه لوم الذات او أن نفعل شيئاً ما او لا نفعله، او انتقاد الذات في خدمة مبدأ الحقيقة (Crow, 2000: 19)اذ ان الفرد الحي الضمير(الجاد) يكون ذو عزم وارادة قوية وتصميم. وان حيوية الضمير(الجدية) كانت تسمى سابقاً "متانة الخلق " حيث تدل المرتفعة على كون المرء مدققا (كثير الشوك) وحريص على الشكليات وموثوق به ، وينشأ هذا الضمير عن حالة التناقض بين المبدأ الاخلاقي في النفس نتيجة الاقناع او التربية او كليهما وبين الممارسة اللاأخلاقية التي قد يجد المرء نفسه مدفوعا اليها بدافع "الغريزة" او دافع الظروف الخارجية المحيطة (السماوي، 2017: 4) وعندما تتعارض القيم والمثل والحرمات فأنه يؤدي الى الصراع في الضمائر، اذ يستدعي الانصياع لبعض اوامر اخرى مما يؤدي للشعور بالذنب (Crowe,2000,p.3-4)ويعد الضمير مصدرا رئيسا من مصادر الالتزام الاخلاقي، وينطوي في ذاته على معاني الثواب والعقاب ويمثل ايضا ملكة من ملكات النفس الانسانية فهو يقوى بالتربية ويضعف بالإهمال، فالمجتمعات التي تهتم بأبنائها من تربية وتنظيم تشريعاته وقوانينه تساهم بإيجاد الضمير الحي لدى كل فرد من افراد المجتمع ، فهو مهم في حياتنا اليومية فالفرد العامل اذا لم يتبع اوامر ضميره في اتقان عمله قد يعرض حياة الاخرين للخطر، فأن احياء الضمير يمثل احياء الملكات الانسانية الفاضلة النبيلة في كيان الانسان (الحيدري،2008: 36)وبحكم وجود الطلبة مع زملائهم الاخرين واساتذتهم فأنهم بحاجة الى سلطة ضابطة داخلية متمثلة بالضمير

لضبط سلوكهم وتجنبا للعقاب أو للحصول على الاثابة التي يستهدفها. اذ يعد الضمير من ارقى المعايير لسلوك وأخلاق الطالب كونه يمثل الاساس الذي تبنى عليه القيم الخلقية والروحية (Crowe, 2000: 19) لذا فأن مفهوم حيوية الضمير يسهم في شعور الطلبة بالطمأنينة، لان هذا الشعور يعد من المقومات الاساسية للوعي الاخلاقي لذا نجد ان الشخص الحي الضمير يتميز بعلاقاته الجيدة مع الاخرين في مختلف مجالات الحياة (منسي وكاظم،2010 : 43) وقد اشار كل من ولدمون وجوهان (Oldmon&john 2003) بأن سمات شخصية الإنسان ذو الضمير الحي هي العمل الجاد والالتزام به بشكل جدي والقدرة على بذل الجهد المتمركز في نقطة معينة وله هدف محدد والاصرار حيث يبقى الافراد ملتزمين بمعتقداتهم ويتميزون بالفعل الصحيح حيث يعمل الافراد بشكل صحيح وتكون آرائهم صائبة ويميلون الى انجاز اعمالهم بشكل كفوء ومنظم والانتباه الى ادق التفاصيل من دون اخطاء. فالطالب ذو حيوية الضمير يكون ذو عزم وارادة قوية وذو تصميم اذ يصطلح عليه دجمان (Digman) " بإرادة الانجاز " (Will Achieve) ويشير جانبه الايجابي الى الانجازات المهنية والاكاديمية المرتفعة، أما جانبه السلبي فيشير الى الحساسية الشديدة والافعال القسرية لإتقان الاشياء(السلطاني ، 2005 : 4 – 22)وقد وصفت دراسة كوستا و ويدجر ((Costa & widiger,1994 بأن حيوية الضمير منبئ لدرجة التنظيم, والضبط, والمثابرة, والدافعية في سلوك الافراد لان اصحاب حيوية الضمير المرتفعة يميلون إلى أن يكونوا منظمين، دقيقين، مثابرين، يعملون بجد، وموجهين ذاتياً، وطموحين، وموثوقاً بهم، وحريصين على الشكليات وكثيري الشكوك, اما اصحاب حيوية الضمير المنخفضة يكونون مهملين، وكسولين، وغير دقيقين, وغير موثوق بهم, ومتهاونين, ويميلون إلى المماطلة, يعملون بلا هدف, ويبحثون عن المتعة. (عبد الله، 2012: 9)ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية :

١. أن مفهوم حيوية الضمير يمثل اهمية كبيرة في بناء الشخصية الانسانية فهو الاساس الذي تبنى عليه القيم الاخلاقية، والحكم السليم، وتكوين علاقات جيدة مع الاخرين في كافة مجالات الحياة .

٢. فئة الشباب المتمثل بطلبة الجامعة هي الفئة التي يعول عليها بالبناء والاصلاح وهي عينة البحث .

أهداف البحث

:يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في حيوية الضمير تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – انساني) لدى طلبة الجامعة

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي لطلبة جامعة تكريت ، الدراسات الصباحية للاختصاصات العلمية والانسانية ومن الذكور والاناث للعام الدراسي (2021 2022) .

تحديد المصطلحات

١. كوستا وماكري (1992) Costa & Mc Craeانها سعي الفرد الى أن يكون واعياً ويقظ الضمير وجاداً وذا عزم وارادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل والانجاز ، وهي مظهر شخصي يشتمل على الكفاءة والتنظيم والتحسس بالواجب والكفاح من اجل الانجاز والانضباط الذاتي والتروي الذي يدفع الافراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرتهم وزيادة القدرة على اصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ **Costa (& Mc Crae, 1992 : 16).**

٢. ملحم والأحمد (2009)انها احدى سمات الشخصية المهمة التي تقتضي من الفرد مستوى عال من التنبيه والابتعاد عن اللامبالاة والتمكن من الالتزام ، والسعي الدؤوب لتحقيق الاهداف والعمل على حسن استثمارها لصالح الفرد والجماعة، مع الاشارة الى ضرورة الاعتدال في اليقظة وعدم المبالغة أو التصرف باتجاه المثالية **(ملحم والأحمد،2009 : 20)**

٣. العبادي (2010)انها مظهر من مظاهر الشخصية لدى الفرد تنطوي على ادراك المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في مرافق الحياة ، وتكون لديه القدرة على أن يكون كفوءً ومنظماً ويكافح لإنجاز أهدافه ، وفي أفضل صورة، ويكون متروياً في اتخاذ القرارات المهمة في حياته (**العبادي، 2010 : 13)**

٤. التعريف النظري: تبنت الباحثتان من تعريف كوستا وماكري (1992) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي، والمعتمد من قبل (القيسي ، 2013)

٥. التعريف الاجرائي لحيوية الضمير: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس حيوية الضمير الذي تبنته الباحثتان في هذه الدراسة .

الفصل الثاني الإطار النظري: حيوية الضمير : (Consciousnous)

يشير هذا المصطلح الى المسايرة والتحكم في الاندفاعات و يمثل المورد النفسي الرئيس في العديد من المواقف التي يشكل فيها الانجاز قيمة مهمة كمواقف التعلم والتعليم، (الحسيني,2004: 98)ويرى هريدي وشوقي أن حيوية الضمير تتضمن السلوك الموجه نحو الهدف, والتنظيم، والوفاء بالواجبات على الوجه الأكمل, والمثابرة, ومراعاة القانون, والكفاح في انجاز وتهذيب النفس, وسمات الضبط والاندفاعية، وتشير ايضاً في مجال التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهام, الى عملية نشيطة, كان يسمى في وقت من الاوقات "متانة الخلق". (هريدي وشوقي, 2012: 49).

وقد قسم علماء النفس الضمير على نوعين*(الضمير الصحي) ويتمثل بالنفس اللوامة التي تردع المرء عن فعل الآثام، وتوبخه في حالة ارتكابه شيئاً منها، لكي لا يكرر ما فعل. ويكون الضمير الصحي متسقاً مع نمو الشخصية المستمر ويكون سلوك الانسان مقبولاً ويمتلك القدرة على تحقيق حاجاته (صالح،1997: 23) *(الضمير غير الصحي) يكون نتيجة لصراع الضمائر وسيطرة الأنا الأعلى (Superego)، على الأنا (Ego)، حيث يحاسب الفرد حساباً شديداً على كل هفوة صغيرة أو كبيرة فعلها، وقد يجد نفسه مذنباً حتى لو لم يكن له يد فيها فيلوم نفسه عليها لوماً كبيراً، بل أنه يبحث عن أسباب مبررة للوم نفسه حتى في المواقف البعيدة، فتنتج الرغبة الى معاقبة النفس (Crowe,2000: 1).سمات الشخص حي الضمير:قام كل من اولد مان وجون Oldman & John (2003) بتحديد سمات شخصية الفرد حي الضمير وانهما يعتقدان بانها تقوم على مبدأ اساسي هو " ان تكون على حق "، وهذه السمات هي:

١. التنظيم: وهو اهتمام الافراد بمظاهر الترتيب والنظام في كل شيء.

٢- العمل الجاد: يكون الشخص ملتزماً بشكل جدي في العمل وقادراً على بذل جهد كبير ومتمركز في نقطة معينة وله هدف محدد.

٣- الفعل الصحيح: وهو عمل الافراد بشكل صائب, وتكون آراؤهم ومعتقداتهم صائبة دائما, وينوون القيام بالشيء الصحيح , ويحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل كفوء ومنظم.

٤- انجاز العمل: انجاز العمل: وهو رغبة الافراد في انجاز مشاريعهم واعمالهم بشكل كامل، والانتباه الى ادق التفاصيل وبدون اخطاء .

٥- الاصرار: يبقى الاشخاص ملتزمين بمعتقداتهم وآراؤهم وان مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية ارادتهم وعزمهم.

٦- التهذيب: يكون على اساس كون الافراد اقتصاديين وحذرين وحريصين في كل مجالات حياتهم وانهم لا يعطون فرصة للأفعال المتهورة والمؤثرات الجانبية ان تؤثر فيهم.

٧- التراكم: يرغب الافراد بجمع وتوفير الاشياء ولا يتخلون عن اي شيء له قيمة عالية عندهم (Digman,1997 ,p1246).مظاهر حيوية الضمير : لحيوية الضمير ستة مظاهر هي

١. الكفاءة (Competence)وتعد من المكونات الأساسية لتقدير الذات وتشير إلى أن الشخص يكون بارعاً، وحساساً، وفعالاً، ومستعداً للتعامل مع الحياة وظروفها، ويرتبط بوجهة الضبط وكفوء، ومدرك أو حكيم ويتصرف بحكمة.

٢-التنظيم (Order) ويشير إلى ميل الفرد إلى الالتزام بالقوانين الاخلاقية والعمل على وفق ما لما يمليه الضمير. ويكون الأفراد ذوو الدرجات العالية مرتبين، ودقيقين، ومنظمين بشكل جيد، وهم يحتفظون بالأشياء في أماكنها المناسبة. أما الأفراد ذوو الدرجات الواطئة فيكونون غير قادرين على التنظيم ويصفون أنفسهم على بانهم ليسوا منهجيين. وإذا أصبح النظام متطرفاً وشديداً فأنه يمكن أن يسهم في اضطراب الشخصية القسرية.(Costa &McCrea, 1992, P. 18)

٣-التحسس بالواجب (Dutifulness) ويشير إلى الالتزام بالقوانين الأخلاقية والعمل على وفق ما يمليه الضمير وأن الأفراد ذوو الدرجات العالية يلتزمون على نحو صارم بمبادئهم الأخلاقية، ويتحمسون لإنجاز التزاماتهم الأخلاقية. أما الأفراد ذوو الدرجات الواطئة فأنهم يميلون إلى أن يكونوا غير مبالين بمثل هذه الأمور وإلى حد ما لا يعتمد عليهم أو غير موثوق بهم.

٤-الكفاح من أجل الإنجاز (Achievement Striving)وهو مرتبط بدافعية الإنجاز ويشير إلى الكفاح من أجل التميز، والعمل بجهد لتحقيق الأهداف. ومن سمات الأفراد في هذا المظهر انهم مكافحون، وطموحون، ومثابرون، ومجتهدون، وذو أهداف محددة في الحياة. ويمتاز الأفراد ذوو الدرجات الواطئة بقلة الحيوية وربما كُسالى تماماً وينقصهم الطموح وربما يبدون وكأنهم بلا هدف، ولكن كثيراً ما يكونون راضين تماماً بمستوياتهم المنخفضة من الإنجاز (الانصاري وعبد الخالق ،1996: 6)

٥-الانضباط الذاتي (Self–Discipline) ويشير إلى ميل الفرد إلى الاستمرار في عمل المهام على الرغم مما يواجه من صعوبات. والأفراد ذوو الدرجات العالية تكون لديهم القدرة على حث أنفسهم على إتمام العمل بكامله. أما الأفراد ذوو الدرجات الواطئة فهم يميلون إلى المماطلة أو التسويف في البدء بالعمل وإذا ما بدأوا فإنه من السهولة إثباط همتهم وهم تواقون إلى الكف عن العمل.

٦-التروي (Deliberation)وهي نزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل وبذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة. والأفراد ذوو الدرجات العالية يكونون حذرين ومتأنين. أما الأفراد ذوو الدرجات الواطئة فهم مستعجلون (متهورون) وكثيراً ما يتكلمون أو يتصرفون من دون اعتبار للنتائج غير أنهم يكونون عفويين، وقادرين على اتخاذ قرارات قاطعة عند الضرورة تشير إلى الحذر والميل إلى عدم القيام بأي عمل قبل التخطيط له والتفكير بدقة لذلك. (ملحم، 2009: 49).

دراسات سابقة تناولت حيوية الضمير وعلاقتها بالمتغيرات الاخرى.

١. (دراسة السلطاني، ٢٠٠٥) (حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة)، هدفت الدراسة الى قياس المتغيرات الثلاث ومن ضمنها مستوى حيوية الضمير على وفق متغيري : الجنس (ذكور، أناث)والتخصص(علمي، انساني)واعتمدت الباحثة مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO-PI-R)المنقحة من انموذج العوامل الخمسة(FFM)والمكون من (٤٧)فقرة، وبعد تطبيق ادوات البحث هذه على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٤١٦) طالبا وطالبة اختيروا من من مجتمع جامعتي بغداد والمستنصرية وللدراسات الاولية الصباحية ولجميع المراحل الاربع، اذ اظهرت نتائج البحث ارتفاع الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة لكلا الجنسين والتخصصين، ولم يظهر فرقاً في متغير النوع ولصالح الاناث واما التخصص فلصالح التخصص الانساني كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير والانصاف، وبين حيوية الضمير والاهتمام الاجتماعي.

٢. (دراسة هاشم، ٢٠١٥) التوجهات الدافعية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة بغداد. هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من التوجهات الدافعية وحيوية الضمير والفروق ذات الدلالة الاحصائية للمتغيرين تبعا للجنس والتخصص ولتحقيق اهداف البحث تم تطبيق مقياس التوجهات الدافعية وحيوية الضمير على عينة عشوائية قوامها(٤٣٠)طالب وطالبة، للتخصص العلمي والانساني ، ذكور واناث وللمراحل الاربع من كليات جامعة بغداد، اذ قامت الباحثة ببناء مقياس التوجهات الدافعية وتبني مقياس حيوية الضمير. وتمت معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية(معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل الانحدار المتعدد، وشيفيه للمقارنات البعدية، ومعامل الفا كرونباخ) واظهرت النتائج ان مستوى التوجهات الدافعية وحيوية الضمير دون الوسط مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، وتبين ان حيوية الضمير لدى الاناث اعلى بدلالة احصائية من التوجهات الدافعية لدى الذكور، وتوجد علاقة دالة احصائيا بين التوجهات الدافعية وحيوية الضمير واسهام متغير الجنس فيها وعدم اسهام متغير التخصص فيها.

٣. (دراسة العبيدي والشجيري ٢٠٢٢) حيوية الضمير وعلاقتها بالوعي الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى حيوية الضمير والوعي الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق في حيوية الضمير وفق متغيري الجنس (ذكور و اناث)والتخصص (علمي و انساني) وقد تكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) طالبا وطالبة للدراسة الصباحية وبالطريقة العشوائية الطبقية ، وقد توصلت النتائج على وجود مستوى جيد من حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة كما اظهرت بأنه لا توجد فروق دالة احصائيا وفق متغير الجنس (ذكور و اناث) ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين حيوية الضمير والوعي الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثالث

ثانيا: مجتمع البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت المتواجدين في (٢١) كليات للدراسات الصباحية من التخصصين العلمي والإنساني، والبالغ عددهم (٢٥٨٤٤) طالبا وطالبة، منهم (١٥١٠٣) طالبا، و(١٠٧٤١) طالبة

ثالثاً. عينة البحث:

عينة الكليات:- تكونت عينة البحث الحالي البالغ عددها (١١٠٩٣) طالب وطالبة اذ اختيرت (٦) كليات من جامعة تكريت موزعين بواقع (٣) كليات للتخصص العلمي و(٣) كليات للتخصص الانساني، حيث بلغ عدد الذكور للتخصص العلمي والانساني (٧٤٥٩)، وعدد الاناث للتخصص العلمي والانساني (٣٦٣٤)، وكانت نسبتهم (٢,٧٠٤٪) وكما موضح في جدول رقم (١).**جدول (١)عينة البحث حسب الكليات والتخصص والنوع**

ت	اسماء الكليات	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
١	كلية التربية للعلوم الصرفة	العلمي	٢٠٣٩	٩١٧	٢٩٥٦
٢	كلية الزراعة	العلمي	٤٧٧	٢٤٤	٧٢١

٣	كلية الهندسة	العلمي	١٤١١	٤٠٦	١٨١٧
٤	التربية للعلوم الانسانية	انساني	١٩٤٣	١٣٤٧	٣٢٩٠
٥	الآداب	انساني	١١٢٢	٥٣١	١٦٥٣
٦	التربية الاساسية الشرقاط	انساني	٤٦٧	١٨٩	٦٥٦
	المجموع		٧٤٥٩	٣٦٣٤	١١٠٩٣

عينة الافراد:وقد تم اختيار عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٢٦) طالباً وطالبة في التخصص العلمي، و(١٧٤) طالباً وطالبة في التخصص الانساني، وقد اختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، واختيار (٣٠٠) طالب وطالبة وبالطريقة العشوائية البسيطة، منهم (١٧٧) ذكور للتخصص العلمي والانساني و (١٢٣) إناث للتخصص العلمي والانساني وجدول (٢) يوضح ذلك:**جدول(٢)أفراد عينة البحث موزعة بحسب التخصص والجنس**

التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
العلمي	٧٣	٥٣	١٢٦
الانساني	١٠٤	٧٠	١٧٤
المجموع	١٧٧	١٢٣	٣٠٠

رابعاً: ادوات البحث يهدف البحث الحالي الى معرفة مستوى حيوية الضمير لدى طلبة جامعة تكريت، ولتحقيق هذا الهدف توجب على الباحثتان استخدام الادوات المناسبة لجمع البيانات، وهي مقياس حيوية الضمير.

مقياس حيوية الضمير: إنّ طبيعة البحث وأهدافه هي من تحدد المقياس المناسب للبحث، حيث ان لكل بحث مقياس مناسب، والمقياس اداة تساعد بجمع البيانات وتبسط تحليلها إحصائيا وترتيب وتسجيل المعلومات (جابر، ١٩٨٦: ٢٤٣), ومن اجل قياس متغير حيوية الضمير لدى طلبة جامعة تكريت اطلعت الباحثتان على ادبيات ودراسات سابقة تناولت حيوية الضمير، وقد وجد ان من الافضل القيام بتبني مقياس(القيسي،٢٠١٣) لأنه يتناسب مع عينة البحث الأساسية، وفيه تتوافر شروط المقاييس العلمية من صدق وثبات وتمييز .

ويتكون المقياس من الفقرات بواقع (٤٨) فقرة، ولكل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً)، ويتكون من ست مجالات هي (الكفاءة، التنظيم، التحسس بالواجب، الكفاح من اجل الإنجاز، الانضباط الذاتي، التروي) والتي مثلت مقياس حيوية الضمير بصورته الاولية.

إعداد تعليمات المقياس: سعت الباحثتان إلى ان تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة إذ طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل صراحة وصدق لغرض البحث العلمي، ولا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، وأَن الإجابة لا يطلع عليها أَحد ولا داعي لذكر الاسم لكي يطمئن المستجيب على سرية استجاباته.

صلاحية فقرات المقياس: ومن أجل التعرف على مدى صلاحية المقياس (الصدق الظاهري) تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٢٠) خبيراً ومختصاً، وقد كانت جميع الفقرات صالحة ما عدى الفقرات ذات التسلسلات (٥-٧) من مجال الكفاءة، (٥-٦-٧) من مجال التنظيم ، (٣-٤) من مجال التحسس بالواجب، (٣-٤) من مجال الكفاح من اجل الانجاز، (٧) من مجال الانضباط الذاتي، (٢-٣) من مجال التروي التي تم حذفها كونها غير دالة إحصائياً والجدول (٣) يوضح ذلك **جدول (٣)أراء المحكمين والخبراء حول صلاحية فقرات مقياس حيوية الضمير**

المجالات	الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		المعرضون		قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			العدد	النسبة المؤوية	العدد	النسبة المؤوية	المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة	١-٢-٣-٤-٦-٨	٦	٢٠	١٠٠٪	٠	٠٥	٢٠	٣,٨٤	دالة
	٥-٧	٢	١٤	٧٠٪	٦	٣٠٪	٣,٢	٣,٨٤	غير دالة*

التنظيم	١-٢-٣-٤-٨	٥	٢٠	١٠٠٪	٠	٠٥	٢٠	٣,٨٤	دالة
	٥-٦-٧	٣	١٣	٦٥٪	٧	٣٥٪	١,٨	٣,٨٤	غير دالة*
التحسس بالواجب	١-٢-٥-٦-٧-٨	٦	٢٠	١٠٠٪	٠	٠٥	٢٠	٣,٨٤	دالة
	٣-٤	٢	١٤	٧٠٪	٦	٣٠٪	٣,٢	٣,٨٤	غير دالة*
الكفاح من اجل الانجاز	١-٢-٥-٦-٧-٨	٦	٢٠	١٠٠٪	٠	٠٥	٢٠	٣,٨٤	دالة
	٣-٤	٢	١٤	٧٠٪	٦	٣٠٪	٣,٢	٣,٨٤	غير دالة*
الانضباط الذاتي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٨	٧	٢٠	١٠٠٪	٠	٠٥	٢٠	٣,٨٤	دالة
	٧	١	١٤	٧٠٪	٦	٣٠٪	٣,٢	٣,٨٤	غير دالة*
التروي	١-٤-٥-٦-٧-٨	٦	٢٠	١٠٠٪	٠	٠٥	٢٠	٣,٨٤	دالة
	٢-٣	٢	١٤	٧٠٪	٦	٣٠٪	٣,٢	٣,٨٤	غير دالة*

تصحيح المقياس:تكون مقياس حيوية الضمير من (٣٦) فقرة وتم وضع خمس بدائل للإجابة عن المقياس وهي(تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً) وذلك لملائمتها لعينة البحث من حيث السهولة والوضوح وعليه تم إعطاء الدرجات (٥-١) درجة للاستجابة عن كل فقرة، وتكون الأوزان(الدرجات) للبدائل هي (٥-٤-٣-٢-١)، وعلى هذا فأن المدى النظري للمقياس ككل يتراوح ما بين (١٥٠-٣٠) والمتوسط النظري للمقياس هو(٩٠).

دراسة استطلاعية:طبقت الباحثتان المقياس على عينة عشوائية بلغت (٥٠) طالباً وطالبةً بواقع (٢٥) طالباً (٢٥) طالبة، من خارج عينة البحث الأساسية من طلبة كلية التربية الاساسية الشرقاط / جامعة تكريت، حيث تحتوي هذه الكلية على اقسام علمية وانسانية وتضم طلبة من الجنسين الذكور والاناث، وقد أظهرت نتائج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت مفهومه وواضحة اذ لم يبد الطلبة اي استفسار بشأنه مما يستحق الذكر، كما تبين ان الوقت المستغرق للإجابة قد تراوح ما بين (١٥ – ٢٠) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس حيوية الضمير:أشار المختصون في القياس إلى أهمية اجراء التحليل الاحصائي للفقرات في الاختبارات النفسية والتربويةلان عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تعد من الخطوات الاساسية لبنائه واعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية وقد تم تطبيق المقياس على (٣٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من كليات جامعة تكريت بواقع (١٥٠) طالب و (١٥٠) طالبة وهو من ضمن مجتمع البحث.

حساب القوة التمييزية للفقرات:يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هي: قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، من الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة والذين يحصلون على درجات منخفضة، في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (الظاهر واخرون ، ٢٠٠٢ : ١٢٩)أما الغرض من حساب القوة التمييزية للفقرات، فهو ابقاء الفقرات التي تميز بين الأفراد واستبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم (Mathlock ,1997: 9)، ولأجل التحقيق من ذلك استخدمت الباحثتان في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس حيوية الضمير: -

أ_ اسلوب المجموعتين المتطرفتين.حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) وكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

ب_ اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لها، وأن من مميزات هذا الأسلوب يساعد على تقديم مقياس متجانس في فقرات الاستمارات ذاتها التي خضعت للتحليل، واتضح

أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث كانت القيمة الحرجة لمعامل الارتباط الجدولية (٠,٠٩٨) ودرجة حرية (٢٩٨).

ج _ العلاقات الارتباطية بين درجة المجالات والدرجة الكلية للمقياس بعد ان تم تحليل عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة، اشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية دالة احصائياً. اذ توجد علاقة بين مجالات التروي والمقياس ككل وبين المجالات بعضها مع بعض باستثناء المجال الكفاءة الذي لا يرتبط بعلاقة مع المقياس ومع مجالات التحسس والانضباط الذاتي والتروي وكذلك لا توجد علاقة بين مجال الانضباط الذاتي والمقياس ككل، أي غير دالة اذ لا توجد علاقة عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨).

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس حيوية الضمير:يجب توافر بعض الخصائص السيكومترية الأساسية في المقياس و من أهمها صدق المقياس وثباته (علام , ٢٠٠٠ : ١٨٤) , وقد تحققت الباحثتان من الصدق والثبات للمقياس الحالي على النحو الآتي :

أولا . صدق المقياس: تم عرض المقياس للتأكد من الصدق الظاهري له، بصيغته الأولية الذي تكون من (٤٨) فقرة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لأبداء أراءهم حول صلاحية كل فقرة واعتماد نسبة ٨٠٪ من موافقة الخبراء على كل فقرة بأنها صالحة وبعد تحليل النتائج تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات بذلك تم استخراج الصدق

ثانيا– ثبات المقياس: لغرض حساب معامل ثبات المقياس الحالي ، اعتمدت الباحثتان على طريقتين هما :

١. **ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار(الاتساق الخارجي للفقرات) Test – re – Test** :وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة وذلك بعد إعادة تطبيق المقياس على جزء من عينة البحث المكونة من (٥٠) طالب وطالبة، وذلك في يوم (١٨/ ٤/ ٢٠٢٢) أي بعد مرور (١٥) يوم من التطبيق الاول، وباستخدام معادلة بيرسون، بين درجات المقياس في التطبيق الأول ودرجات المقياس في التطبيق الثاني، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨١) درجة ويسمى معامل الاستقرار عبر الزمن. وهذا يعد مؤشراً جيد للثبات.

٢. **معامل الارتباط بطريقة الفا كرونباخ**ولأجل استخراج الثبات للمقياس بهذه الطريقة،طبقت على عينة الثبات البالغة (٥٠) طالباً وطالبة ثم استخدمت معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الاتساق (٠,٧٩)تمثل هذه الطريقة على اتساق الفرد من فقرة إلى اخرى.وهذا مؤشر على أن ثبات المقياس جيد استناداً إلى الدراسات السابقة، فكلما ارتفعت قيمة الثبات كلما كان أفضل،وبعد كل هذه الإجراءات ومن خلال تمييز فقرات مقياس حيوية الضميرواستخراج معامل ثباته أصبح المقياس بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق على العينة الأساسية للبحث إذ تكون من (٣٦) فقرة.

وصف المقياس بصيغته النهائية : يتكون هذا المقياس من (٣٦) فقرة، ويتبع كل فقرة بدائل خماسية التدرج هي: (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابداً)، وأوزانها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. وأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٥٠) وأقل درجة (٣٠) والمتوسط الفرضي (٩٠).

الوسائل الإحصائية لتحقيق اهداف البحث استعانت الباحثتان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات الإحصائية، وقد طبقت الوسائل الإحصائية الآتية:

١– النسبة المئوية لحساب اتفاق واختلاف الخبراء في استخراج الصدق الظاهري للمقاييس.

٢– مربع كاي لحساب الصدق الظاهري للمقاييس.

٣– الاختبار التائي لعينة واحدة للكشف عن درجة المتغير لدى أفراد عينة البحث.

٤– الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للفقرات، ودلالة الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص لمتغير البحث.

٥. الاختبار التائي الخاص لدلالة معامل الارتباط.

٦– معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، ومعامل ارتباط متغيرات البحث.

٧. معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : حيوية الضمير لدى طلبة الجامعةاظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (١٢٧,٦٤) وبانحراف معياري(١٤,٧٧) وبمتوسط نظري(١٠٨) وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين تم تطبيق الاختبار لعينة واحدة وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢٣,٠٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٢٩٩) اتضح ان القيمة المحسوبة هي اكبر من القيمة

الجدولية وهذا يدل على إن طلبة جامعة تكريت يمتلكون حيوية الضمير وجدول(٤) يوضح ذلك:**جدول (٤)نتائج مقارنة المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة**

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
الكفاءة	٢١,٠٠	٤,٩٩	١٨	١٠,٧٥	١,٩٦	٢٩٩	دالة
التنظيم	١٧,٩٠	٣,٥٩	١٥	١٣,٩٧			دالة
التحسس بالواجب	٢٠,٩٦	٤,٥٣	١٨	١١,٣٣			دالة
الكفاح من اجل الانجاز	٢٠,٩٣	٤,١٦	١٨	١٢,٢١			دالة
الانضباط الذاتي	٢١,٩٦	٤,٢٦	٢١	١٦,١١			دالة
التروي	٢٤,٧٦	٤,٤٢	١٨	١٤,٧٣			دالة
حيوية الضمير	١٢٧,٦٤	١٤,٧٧	١٠٨	٢٣,٠٢			دالة

تفسر الباحثتان من خلال هذه النتيجة أن طلبة الجامعة لديهم حيوية ضمير بمستوى عالي، وهذا يعزو الى تأثر طلبة الجامعة بالمبادئ وبالقيم الاخلاقية والعادات العربية الاصيلة، التي تعلموها في الاسرة والتي تدعو الى التمسك والتحلي بالأخلاق الفاضل، وان هناك واعز نفسي قوي، يرشد الانسان بالسلوك السوي ويبصره بالسلوك غير السوي كما يرشده على التهذيب الذاتي واطاعة قواعد السلوك الجيد وفق معايير مقبولة اجتماعيا وقد يعود الى طبيعة عينة البحث والتي تتصف بصفات شخصية واكاديمية، تجعلهم يمتلكون الرقيب الذاتي أضافة الى طبيعة المكان الاجتماعي الذي يتواجدون فيه اضافة الى العوامل الثقافية الموجودة في البيئة المحلية التي يعيشون بها، والتي انعكست في سلوكهم .

الهدف الثاني : الفروق في حيوية الضمير تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لدى طلبة الجامعة .اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للذكور قد بلغ (١٣٧,٢٢) وبانحراف معياري (٨,١٦) فيما بلغ المتوسط الحسابي للاناث (١١٣,٨٤) وبانحراف معياري (١٠,٦٥) وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة(٢١,٤٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٢٩٨) اتضح ان القيمة المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية وهذا يدل على انه توجد فرق بين الذكور والاناث في حيوية الضمير ولصالح الذكور لدى طلبة جامعة تكريت ، وجدول (٥) يوضح ذلك:**جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لدلالة الفروق في درجات حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)**

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الكفاءة	ذكور	١٧٧	٢٢,٦٧	٤,١٢	٧,٠٥	١,٩٦	٢٩٨	دالة
	إناث	١٢٣	١٨,٨٣	٥,٢٦				
التنظيم	ذكور	١٧٧	١٨,٩٨	٢,٩٥	٦,٧١			دالة
	إناث	١٢٣	١٦,٣٤	٣,٨٧				
التحسس بالواجب	ذكور	١٧٧	٢٢,٦٦	٣,٤٣	٨,٦٨			دالة
	إناث	١٢٣	١٨,٥٢	٤,٨١				
الكفاح من اجل الانجاز	ذكور	١٧٧	٢٢,٦٢	٣,٣٢	٩,٦٠			دالة
	إناث	١٢٣	١٨,٥١	٤,٠٦				
الانضباط الذاتي	ذكور	١٧٧	٢٦,٥٩	٣,٦٧	٩,٨٩			دالة
	إناث	١٢٣	٢٢,١٣	٤,٠٧				
التروي	ذكور	١٧٧	٢٣,٦٨	٣,٢٨	٩,٥٤			دالة
	إناث	١٢٣	١٩,٤٩	٤,٣١				
حيوية الضمير	ذكور	١٧٧	١٣٧,٢٢	٨,١٦	٢١,٤٨			دالة
	إناث	١٢٣	١١٣,٨٤	١٠,٦٥				

*دالة توجد فروق بين الجنسين في كافة المجالات والمقياس ككل ولصالح الذكور .

وتفسر الباحثتان النتيجة اعلاه ان الذكور لديهم علاقات كثيرة وذلك من خلال تكوين علاقات وصداقات اجتماعية مختلفة ومتنوعة ولا تفرض عليهم قيود ولهم مطلق الحرية في الخروج من المنزل والعمل في مختلف مجالات الحياة بالشرطة والجيش والمرور وغيرها والتي من خلالها يمرون بظروف وصعوبات ومشاكل تجعلهم اكثر التزاما بالواجبات ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس والكفاح من اجل النجاح والانجاز وتحقيق الاهداف والانضباط الذاتي ولديهم الكفاءة في التعامل مع الاخرين بالتروي والحكمة والصبر والضمير الحي كما وأن لديهم اتزان ومرونة ووعي عند مواجهة الضغوطات او المواقف الضاغطة اكثر من الاناث والسبب هو اساليب التنشئة الاجتماعية والضغوط المفروضة على الاناث من قبل الاسرة في المجتمع العراقي.

الهدف الثالث : الفرق في حيوية الضمير وفقاً لمتغير التخصص (علمي – انساني) لدى طلبة الجامعة.

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للتخصص العلمي قد بلغ (١٢٧,٩٢) وبانحراف معياري (١٦,٤٦) فيما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (١٢٧,٤١) وبانحراف معياري (١٣,٥٧) وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٢٩٨) اتضح ان القيمة المحسوبة هي اصغر من القيمة الجدولية وهذا يدل على انه لا يوجد فرق بين التخصصين العلمي والانساني في حيوية الضمير لدى طلبة جامعة تكريت ، وجدول (٦) يوضح ذلك:**جدول (٦)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لدلالة الفروق في درجات حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)**

المتغيرات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الكفاءة	علمي	١٢٦	٢١,٠٤	٤,٨٨	٠,٢١	١,٩٦	٢٩٨	غير دالة*
	انساني	١٧٤	٢١,١٧	٥,١٨				
التنظيم	علمي	١٢٦	١٨,١٩	٣,٣٨	١,٦٩			غير دالة*
	انساي	١٧٤	١٧,٤٧	٣,٨٧				
التحسس بالواجب	علمي	١٢٦	٢٠,١٩	٤,٥٤	٠,١١			غير دالة*
	انساني	١٧٤	٢٠,٩٣	٤,٥٤				
الكفاح من اجل الانجاز	علمي	١٢٦	١٨,٣٦	٣,٥٧	٧,٣١			غير دالة*
	انساني	١٧٤	٢١,٦٢	٣,٨٥				
الانضباط الذاتي	علمي	١٢٦	٢٤,٦٧	٤,٨٢	٠,٣٦			غير دالة*
	انساني	١٧٤	٢٤,٨٦	٤,١٥				
التروي	علمي	١٢٦	٢٢,٠٤	٤,٢٥	٠,٣٨			غير دالة*
	انساني	١٧٤	٢١,٨٥	٤,٢٩				
حيوية الضمير	علمي	١٢٦	١٢٧,٩٢	١٦,٤٦	٠,٢٩			غير دالة*
	انساني	١٧٤	١٢٧,٤١	١٣,٥٧				

* لا توجد فروق في حيوية الضمير ومجالاته بين التخصصين العلمي والانساني , باستثناء مجال الكفاح من اجل الانجاز يوجد فرق ولصالح التخصص الإنساني.لقد توصلت نتيجة الدراسة الى عدم وجود فروق دالة في التخصص (العلمي، الإنساني) باستثناء مجال الكفاح من اجل الانجاز ولصالح التخصص الانساني، وتفسر الباحثتان النتيجة الحالية الى ان الاختصاصين (العلمي والإنساني) يتمتعان بنفس المستوى من التعلم والجهد والمثابرة، وأن طبيعة الحياة والظروف التي عاشها الطلبة بالمجتمع العراقي جعل لديهم القدرة على الكفاءة والتنظيم واحساسهم بالواجبات والتروي حتى لا يقعوا في الاخطاء، وينمو لديهم محاسبة انفسهم وضميرهم على افعالهم وتصرفاتهم التي يقومون بها، كما وتعزو الباحثتان الى وجود الفرق في مجال الكفاح من اجل الانجاز ولصالح التخصص الانساني الى أن طبيعة التخصص الانساني تجعل الطلبة يبذلون جهودهم من اجل النجاح والانجاز وتحقيق الأهداف فضلا عن روح المنافسة الموجودة بينهم، اضافة الى ان طبيعة الدراسة والمقررات الدراسية في التخصص الإنساني يتيح فرص التواصل بين الطلبة والأساتذة مثل المناقشات وتبادل الآراء وهذا بدوره يساعد على زيادة الثقة بالنفس وإثارة الدافعية نحو التعلم لان المواد الدراسية في التخصص الإنساني تنمي لديهم القيم الروحية العالية وتدفع بهم الى الاقتداء بالمثل العليا التي تنمي دافع الانجاز لديهم. أي ان طلبة التخصص الانساني يتمتعون بالإنجاز الاكاديمي والكفاح من اجل الانجاز.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج اعلاه توصلت الباحثتان الى الاستنتاجات التالية

١. أن طلبة جامعة تكريت يمتلكون مستوى جيد من حيوية الضمير.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في كافة المجالات والمقياس ككل ولصالح الذكور في مستوى حيوية الضمير.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في حيوية الضمير ومجالاته بين التخصصين العلمي والانساني, باستثناء مجال الكفاح من اجل الانجاز

التوصيات:

١. تعزيز حيوية الضمير بكافة مجالاتها لدى طلبة الجامعة, من خلال عقد ندوات أو دورات تثقيفية, والعمل على خلق الوعي بأهمية حيوية الضمير في مساعدة الانسان على تحقيق أهدافه الحياتية بأفضل وجه، وبيان أثره في الصحة النفسية والجسمية.

٢. التأكيد على اهمية تنمية حيوية الضمير من خلال التوسع في اللقاءات والاتصالات وتبادل الخبرات والانفتاح على المعرفة المتطورة.

المقترحات: استكمالا لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١. اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالصحة النفسية، القلق، الجمود العاطفي، التعاطف،

٢. دراسة مقارنة في حيوية الضمير تبعاً لمتغيري المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية.

٣. دراسة حيوية الضمير لدى اساتذة وموظفي الجامعة

المصادر العربية

• الانصاري، بدر محمد عبد الخالق، احمد (١٩٩٦): مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في المجتمع الكويتي،

• جابر، عبد الحميد (١٩٨٦): مدخل لدراسة السلوك الإنساني، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة.

• الحسيني، هشام حبيب (٢٠٠٤): نموذج العوامل الخمسة: التحليل النظري والقياس (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية،

• الحيدري، احسان علي عبد الامير (٢٠٠٨): طبيعة ودور الضمير في الفلسفة الغربية من (شافتسبري) الى (ليفي بريل)

• سكنر (١٩٨٠): تكنولوجية السلوك الانساني، ترجمة عبد القادر يوسف، عالم الرسالة الكويت.

• السلطاني، سوسن عبد علي كاظم (٢٠٠٥): حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه.

• سليم ، عبد العزيز ابراهيم (٢٠١١): المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال، عمان: دار المسيرة.

• السماوي، محمد خضير عباس (٢٠١٧): حيوية الضمير وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب بحث مقدم الى كلية الآداب –

• صالح، قاسم حسين (١٩٩٧): الشخصية بين التنظير والقياس، جامعة بغداد، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، دار النشر للجامعات، ط٢.

• الظاهر، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٢): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

• العبادي، هدى عباس فيصل (٢٠١٠): الاغتراب النفسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)

•عبد الله، حيدر ثابت خلف (٢٠١٢): التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بحيوية الضمير، رؤية نظرية، مجلة الفلسفة (٨).

• علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي "أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة،

• العمر، عبد الله بن محمد بن صالح (٢٠٠٥): قيم الاسلام الخلقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

• ملحم، مازن والاحمد، امل (٢٠٠٩): الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الخمسة للشخصية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي النفسي

• منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (٢٠١٠): تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، مجلة الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك). الولايات المتحدة الامريكية، مج (١).

• هريدي، عادل محمد وشوقي، فرج طريف (٢٠٠٢): مصادر السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين

المصادر الاجنبية

•Costa, P. T & McCrae, R. R. (1992): Four Ways Five Factors are basic Personality and individual Difference.

•Costa, P. T & McCrae, R. R. (1995): Domains and facets: Hierarchical Personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory, Journal of Personality assessment. 64, 21-50 .

•Crow, S. (2000): Out of Time ? Blame Your Parents

•Dig man, J.M.(1997). Higher-Order Factors of the Big five. Journal of Personality and Social Psychology.

•Rankin, K. P., Kramer, J. H., & Miller, B. L. (2005, March): Patterns of Cognitive and Emotional Empathy in Front temporal Lobar Degeneration. Cognitive and Behavioral Neurology, 18 (1), 28-36